باستحقاق تنبيه هاهنا همزتان مفتوحتان
فنافع يسهل الهمزة الثانية وابن كثير وابو
عمرو وهشام بخلاف عنه وادخل بينهما
الف والباقون بالتحقيق وعدم الادغام
ثم زاد في حث نفسه على الشكر لها بقوله
ومن تشكر اوقع الشكر لربه فانما يشكر
لنفسه فان نفعه لها وان يستوجب
تمام النعمة ودوامها لان الشكر قيد
النعمة الموجودة وقيد النعمة المفقوده
ومن كفر اي بالنعمة فان ربي اي المحسن
الي بتوفيقي لما انا فيه من الشكر غني
عن شكره ولا يضره تركه شيأ كريم اي
بادرار الانعام عليه فلا يقطعه عنه بسبب
عدم شكره ولما حصل العرش عنده قال
عليه الصلاة والسلام نكروا اي غيروا
لها عرشها اي سريرها الى حالة تنكيره
اذا اراه الله قال قتادة ومقاتل هو ان
يزاد فيه وينقص وروي انه جعل اعلاه
اسفله وجعل مكان الجوهر الاحمر اخضر
ومكان الاخضر احمر اختبار العقل
كما

كما اختبرها بالوصف والوصايف والدرة وغير
ذلك واليه اشار بقوله ننظر اتهتدي الى
معرفته فيكون ذلك سببا لهدايتها في الدارين
الذين ام تكون من الذين شانهم انهم لا يهتدون
بل هم في غاية الغباوة ولا يتجدد لهم اهتدا
وقال وهب ومحمد بن كعب انما حمل سليمان على
ذلك ان الشياطين خافت ان يتزوجها سليمان
عليه الصلاة والسلام فتفشي له اسرار الجن
لان امها كانت من الجن واذا ولدت له ولدا
لا ينكفون عن تسخير سليمان وذريته من بعده
فاساءوا الثناء عليها ليزهدوه فيها فقالوا ان
في عقلها شيأ وان رجلها كحافر الحمار وانها
شعراء الساقين فاراد سليمان عليه الصلاة
والسلام ان يختبر عقلها بتنكير عرشها وينظر
الى قدميها ببناء الصرح ثم اشار الى سرعة
مجيئها اشارة الى خضوعها بالتعبير بالفاء
في قوله فلما جاءت وكانت قد وضعت عرشها
وراءها سبعة ابواب وكلت بها
حراسا اشد قيل لها وقدرات عرشها

Copyright © King Saud University